فكان هولا من ربيعة محصورين ببلادهم الى ان قتل الكذاب الردة
مسيلمة وفتح الله على المسلمين فقال شاعرهم يستنجد ابا بكر رضي الله عنه

الا ابلغ ابا بكر رسولا … وفتيان المدينة اجمعينا
فهل لكم الى قوم كرام … قعود في جواثا محصرينا
كان دماءهم في كل فج … دماء البدن يغشى الناظرينا
توكلنا على الرحمن انا … وجدنا النصر للمتوكلينا

وفي هذا العام ماتت ابنة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم زينب وهي زوجة ابي العاص بن الربيع
ففي الصحيحين واللفظ لمسلم عن ام عطية قالت لما ماتت زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغسلنها وترا
ثلاثا او خمسا واجعلن في الخامسة كافورا فاذا غسلتنها فاعلمنني قالت
فاعلمناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه قالت فضفرنا شعرها
ثلاثة قرون قرنيها وناصيتها وقال لهن ابدان بميامنها ومواضع الوضوء
منها وبعد وفاتها تزوج صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بنت الضحاك ولما
نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها صلى الله عليه وآله وسلم وكانت بعد ذلك تلتقط
البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وفيها وقع غلاء بالمدينة
فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط
الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة
في دم ولا مال رواه ابو داود وروى ايضا ان رجلا قال يا رسول الله

سعر

سعر فقال بل ادعوا ثم جاء رجل آخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض
ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة وفيها
اتخذ صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فكان من حديثه ما رويناه في صحيح البخاري
وغيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان امراة من الانصار قالت لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا
قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
المنبر الذي صنع له فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت
ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن
انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من
الذكر رواه البخاري ايضا عن سهل بن سعد وفيه ايضا ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم سالها ذلك قيل والجمع بينهما انها سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولا
ثم ابطأت وكانها لم تفهم منه الرضى فلما راه النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوابا
استنجزها وعدها واسم هذا النجار ميناء وقيل باقوم او باقول وقيل ميمون
وقيل غير ذلك ولم اقف على اسم المراة والله اعلم وذكر اهل
التواريخ ان عدد درجات هذا المنبر ثلث بالمقعدة وان
سمكه ذراعان وثلث اصابع وعرضه ذراع في ذراع تربيعه سواء وطول
رمانتيه اللتين كان يمسكهما صلى الله عليه وآله وسلم بيديه الكريمتين اذا جلس شبرا
واصبعان وانه بقي كذلك في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه الاربعة
الخلفاء رضي الله عنهم فلما كان زمان معوية زاد من اسفله ست درجات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)